أى الوالدة وكأنها إذا الشخص فأشار إشارة المذكر بكرية تثنية بكر بالكسر
وهو المفعول الثاني لسم وعبارة الأصل وأمه بكر وأبوه بكر ثم استدل
للبكرية بقوله وأنشدوا أى ذكروا والضمير عائد للعرب أو لأهل اللغة
وهو المفهوم من الأصل لأنه قال وأنشد ابن الأعرابي فأسنده للعالم
باللغة لا للعرب أى وأنشد أبو العباس عن ابن الأعرابي عليه أى
شاهدا عليه أى على البكرية أو مستدلين عليه ومن شطر متعلق بأنشدوا
أو حال من بيتا تقدمت عليه والرجز مضاف إليه وبيتا مفعول أنشدوا
وفى ذلك أى فى البيت والاستشهاد به سداد بالكسر فى الأفصح كما من عوز
بالتحريك وهو الفقر كما مر أى فيه غنية من فقر والمراد فيه كفاية لمن يحتج به
وظاهر قوله من شطر أن البيت من مشطور الرجز وقوله بعد بيتا صريح فى أنه
مزدوج ففيه شبه التناقض لأن المشطور هو كون كل شطر بيتا ها
فى النظم إذا قلنا أنه مشطور وهو الأظهر كان بيتان لا بيت واحد والله
أعلم . والبيت الذى أنشدوه هو قول أبى قيس بن زهير كما فى شرح الأصل
(يا بكر بكرين) بكر الموحدة فى المفرد والمثنى أى يا أول مولود ولد لوالديه
فى أول ولادتهما ويا خلب الكبد معطوف على المنادى قبله والخلب بكسر
الخاء المعجمة وسكون اللام وبالموحدة فسره فى الأصل بالذى بين
الزيادة والكبد وأغفله الناظم وقال فى الصحاح الخلب بالكسر الحجاب
الذى بين القلب وسواد البطن يقال للرجل الذى تحبه النساء إنه
لخلب نساء وقال المجد الخلب بالكسر لحمة رقيقة تصل بين الأضلاع
أو الكبد أو زيادتها أو حجاب القلب أو شىء أبيض رقيق لازق بها وقوله
أصبحت أى صرت منى كذراع بكسر الذال المعجمة اليد من كل حيوان لكنها فى
الإنسان من المرفق إلى طرف الأصابع وهى أنثى على الأفصح كما يأتى
والعضد بفتح العين المهملة وضم الضاد المعجمة وبالدال المهملة ما
بين المرفق إلى الكتف وفيها خمس لغات فتح الأول وضم الثاني كرجل
كما مر وضمها كعنق وهى لغة الحجاز وبها قرأ الحسن فى قوله تعالى وما كنت

متخذ

متخذ المضلين عضدا وفتح الأول وكسر الثاني ككتف قال أبو زيد وأهل
تهامة يؤنثونها وبنو تميم يذكرونها قاله معناه فى المصباح وفى القاموس
أنه يقال عضد بالكسر فتكون ست لغات التثليث وكعنق وكتف ورجل
يقول يا أول مولود لأول والدين لم يلدا قبله ويا قطعة الكبد صرت
كالقطعة منى والعضو المتصل بأعضائى قال شارح الأصل وجعله ابنه
بكرين لأن أشد الناس هوى ابن بكرين فإذا كان آخر ولده فهو
عجزة أبويه وأنشد

واستنصرت فى الحى أحوى أمردا عجزة شيخين يسمى معبدا

ثم جاء بالمفتوح مخالفا للمكسور فقال أما فتى الإبل أى الفتى الصغير من
الإبل فاسمع ذكره الذكر البكر بالفتح والأنثى بكرة بالهاء وقد استوعب
فى الصحاح ما فى النظم وأصله فقال البكر العذراء والجمع أبكار والمصدر
البكارة والبكر المرأة التى ولدت بطنا واحدا وبكرها ولدها الذكر والأنثى
فيه سواء وقال « يا بكر بكرين ويا خلب الكبد » وكذلك البكر من
الإبل قال الراجز (مطافيل أبكار حديث نتاجها) والبكر
الفتى من الإبل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة
والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة
وزعم المجد أنه يقال للفتى من الإبل البكر بالضم وهو غريب وعبارته فى
القاموس البكر بالكسر العذراء والجمع أبكار والمصدر البكارة بالفتح والمرأة
والناقة إذا ولدت بطنا واحدا وأول كل شىء وكل فعلة لم يتقدمها
مثلها وبقرة لم تحمل والفتية والسحابة الغزيرة وأول ولد الأبوين
ثم قال والبكر بالضم والفتح ولد الناقة أو الفتى منها أو الثنى إلى أن
يجذع أو ابن المخاض إلى أن يثنى أو ابن اللبون أو الذى لم يبزل
والجمع أبكر وبكران وبكارة بالفتح والكسر ومر القول فى الأبل تاما وفى
البيت الأول والأخير التزام ما لا يلزم . قوله

والحبط ما جئته حبوط   وقطعة من الطعام حبط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)